اكذب الحديث واشكل بان الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان فكيف عبر بافعل
التفضيل واجيب بان معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث فان قلت
الظن ليس بحديث اجيب بانه حديث نفساني والمعنى الحديث الذي مبنيه على الظن
اكثر كذبا من غيره ولا تحسسوا بالحاء المهملة ولا تجسسوا بالجيم ما تطلبه لغيرك
والاول ما تطلبه لنفسك او بالجيم البحث عن بواطن الامور رأكثر ما يقال في
الشر او بالجيم في الخير وبالحاء في الشر او معناهما واحد وهو تطلب الاخبار
ولا تباغضوا ولا تدابروا بحذف احدى التاءين فيهما اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا
وكونوا عباد الله اخوانا. ومطابقة الحديث لاثر عقبه ظاهرة والحديث سبق
في باب لا يخطب على خطبة اخيه من كتاب النكاح. باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا نورث اي معاشر الانبياء ما تركناه صدقة ما موصوله وتركناه صلة
وصدقة بالرفع خبرها او تقديره هو اي الذي تركناه هو صدقة. وبه قال
حدثنا عبد الله ابن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف اليماني قاضيها قال
اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن الزهري محمد ابن
مسلم عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة الزهراء البتول
والعباس ابن عبد المطلب عليهما السلام اتيا ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسان نصيبيهما من ميراثهما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان منه ارضيهما من فدك بفتح الفاء والدال
المهملة بالصرف وعدمه بلدة شهيرة بينها وبين المدينة ثلاث مراحل وسهمهما
ولابي ذر عن الكشميهني وسهمه بالافراد من خيبر بعد ما صرف مما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا نورث بضم النون وفتح الراء مخففة وعند النسائي
من حديث الزبير انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة بالرفع خبر
ما الموصولة كما مر وجوز بعضهم النصب وفيه بحث سبق في الخمس فلا نطول
به فليراجع وفي العلل للدارقطني من رواية ام هانئ عن فاطمة عليها السلام
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه الانبياء لا يورثون والحكمة في انه لا يورثون
ان الله يختارهم مبلغين رسالته وامرهم ان لا ياخذوا على ذلك اجرا قال تعالى
قل لا اسألكم عليه اجرا وقال نوح وهود وغيرهما كنوح ذلك وخافت الحكمة
ان لا يورثوا لئلا يظن انهم جمعوا المال لوارثهم واما قوله تعالى وورث سليمان
داود فمحمول على العلم والحكمة وكذا قول زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني
انما يأكل آل محمد عليه الصلاة والسلام من بعض هذا المال يقدر حاجتهم وما
يبقى منه للصالح وليس المراد انهم لا يأكلون الا منه ومن للتبعيض قال ابو
بكر والله لا ادع لا اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه

في المال الا صنعته قال فهجرته فاطمة رضي الله عنها اي هجرت ابا بكر رضي الله عنه
فلم تكلمه حتى ماتت قريبا من ذلك بنحو ستة اشهر وليس المراد الهجرات المحرم
من ترك السلام ونحوه بل المراد انها انقبضت عن لقائه قاله في الكواكب والحديث
سبق في الخمس. وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابان بفتح الهمزة والموحدة المخففة
ويجوز الالف نون ابو اسحاق الوراق الازدي قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله
المروزي عن يونس ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد ابن مسلم عن عروة ابن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
هو صدقة قال ابن المنير في الحاشية يستفاد منه ان من قال داري مثلا صدقة
لا تورث انها تكون حبسا ولا يحتاج الى التصريح بالوقف والحبس قال في الفتح
وهو حسن لكن هل يكون ذلك صريحا او كناية يحتاج الى نية. وبه قال
حدثنا يحيى ابن بكير بضم الموحدة مصغرا ونسبه لجده واسمه عبد الله قال
حدثنا الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي
عن ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد مالك ابن اوس
ابن الحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين والمثلثة قال ابن شهاب وكان محمد ابن
جبير ابن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه اي من حديث مالك ابن اوس ذلك
الذي ذكره فانطلقت حتى دخلت عليه اي على مالك ابن اوس حتى اسمع منه
بلا واسطة فسألته عن ذلك الحديث فقال انطلقت حتى ادخل على عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه فاتاه حاجبه يرفا بفتح الياء التحتية وسكون الراء وفتح الفاء
بعدها تحتية خطأ ولابي ذر بالالف بدل التحتية بغير همز في الفرع كاصله
وقال العيني كالكرماني بالهمز وغيره وقال الحافظ ابن حجر بالهمز روايتنا
من طريق ابي ذر فقال له هل لك رغبة في دخول عثمان ابن عفان عليك
وعبد الرحمن ابن عوف والزبير ابن العوام وسعد بسكون العين ابن ابي وقاص
وزاد النسائي على الارجح طلحة ابن عبيد الله قال نعم فاذن لهم ودخلوا ثم
دخلوا ثم قال يرفا لعمر رضي الله عنه هل لك رغبة في علي ابن ابي طالب وعباس
اي ابن عبد المطلب قال نعم فاذن لهما فدخلا فلما جلسا قال عباس لعمر يا امير
المؤمنين اقض بيني وبين هذا اي علي تزاد في الخمس وهما يختصمان فيما افاء
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه
يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر قال عمر اتئدا كم
بفتح الهمزة وضم المثناة الفوقية والمعجمة اي اسألكم بالله الذي باذنه تقوم السماء
والارض وسكون بلا عمد والارض على الماء بحث افتدائكم هل تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر الموصول
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه الزكية وكذا غيره لقوله في الحديث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)